

# التعاون و التوقعات هما الأساس

## ما الذي من الممكن تعلمه من تحول سلاينا؟

### **بداية التغيير:**

عندما تم تعيين السيد لاوبرا من قبل القطاع التعليمي كمدير لمدرسة سلاينا ، كانت المدرسة تعاني من انخفاض شديد في مستوى الأداء، كاد ان يؤدي لوضع مدرستنا تحت مراقبة الولاية.

" وصل الأمر الى حد من الممكن معه ان افقد عملي."قال لوبرا.

لم أعرف ما لذي من الممكن ان يحدث اذا ما كنت سأعود الى التدريس ، لذا فقد عملت الى تجديد رخصة التعليم تحسباً لأي طارئ ."

بدلاً من العودة الى التدريس قام لوبرا بالمخاطرة .قام بالعمل مع المنظمات و المؤسسات الاجتماعية الداعمة للمدرسة و توظيف معلمين أكفاء لبناء المدرسة على اسس متينة من جديد.

" كان لدي معلم لم يرغب بالتواجد هنا لانه يعتقد انها معركة خاسرة ، فقد كان لدينا العشرات من الطلب الجدد المتأخرين عن الرركب التعليمي بسنوات عديدة و من المستحيل لنا تحقيق النجاح معهم." أضاف لاووبرا.

هؤلاء الذين لا يتوافقون مع معايير لاوبرا رافقوا انفسهم الى خارج المدرسة. " اما ان يلتحق المعلم بعربة التغيير و المساندة او فليرحل، لقد كانت مرحلة انتقالية و تغييرية لطاقم العمل، و لكن ألم تكن لترغب بأن يكون طاقم العمل هنا من الأكفاء والمؤهلين تأهيلاً علمياً عالياً؟"

بعد جمع هذا الفريق قام لاوبرا ببدأ العمل على استخراج البيانات للزمة و تعريف طاقم العمل على نتائجها و خلق ثقافة تعليمية يتفق الجميع فيها على ذات الأهداف. وعمل مع معلميه كفريق واحد لمراقبة تقدم طلابهم و لاكتشاف حاجات الطلاب والصعوبات التي تواجهرحلتهم التعليمية.

". و قد ساعدت الاجتماعات الاسبوعية على اكتشاف حاجات الطلاب الضعفي الاداء و التخطيط و العمل على مساعدتهم للتفوق.

سمع لجميع نفس الرسالة:" بدأنا بوضع الجميع معاً .تلقى جميع المعلمين نفس الرسالة و التدريبات و بعد فترةمن الوقت أدت هذه الاجراءات القيام تغييرات قوية في نتائج تحصيلنا العلمي." و بنسبة لا تصدق أيضاً .

" احتياجات طلابنا تختلف كثيراً عن احتياجات غيرهم من الطلاب." قالت السيدة ديانا القاضي معلمة الصف الرابع .
" لدينا العديد من الوافدين الجدد و اللاجئين ، لذا علينا ان نمضي معهم وقت أطول ."

### **تقوية الطلاب:**

لقد وجد لاوبرا طريقة لتغيير سلاينا عبر إتباع طرق جديدة،و التي كانت بسيطة جداً ، وربما تشرح النظرة الجديدة للمدرسة ،كنجميلها بالرسوم الجدارية و إنشاء النوادي الترفيهية المسائية و التعليم المساعد و لجنة الاهالي و الاحتفال بالروح القيادية للمدرسة و تميمة الحظ المدرسية ( الرمز المدرسي) اضافة الى برنامج القيادة الطلابية و الى ما هنالك من الانشطة التي من شأنها تحميس الطلاب للمشاركة في العمل المدرسي.
" سألت نفسي ، لما لا تكون مدرستنا ككل المدارس في أميركا؟" باختصار لوبرا أعطى الطلاب ميزة الاختيار.

### **المقدمة:**

في صف المعلمة هيفاء محسن لمادة الجغرافيا في مدرسة سلاينا المتوسطة يقوم طلاب الصف الثامن ، منال الجهمي و نسرين ناصر ورنا المارداي بالاشتراك مع بقية زملائهم خلال الدرس بالتنبؤ بالأحوال جوية و دراستها. كما و يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة لمناقشة المفاهيم والبحث عن حلول للمسائل.

"كفريق واحد، على الجميع المساهمة و المشاركة" نوهت السيدة محسن خلال حديثها." لن يجلس احدا جانباً على الجميع المشاركة. "

ان طلاب سلاينا متعاونين جداً في ما بينهم على مستوى المدرسة ككل.

إن غالبية طلابنا في سلاينا من دولة اليمن و 56% منهم من الوافدين الجدد الى البلاد.
أضافة الى ان 10% منهم لم تتوفر لديهم مهارة التحدث باللغة الانجليزية مطلقاً عند التسجيل في مدرستنا.
88% من الطلاب يحصلون على وجبة الغداء مجانية أو مخفضة.
في معظم الحالات عندما تكون الحالة المادية العامة للمجتمع المدرسي منخفض،يؤدي هذا إلى تدني مستوى الاداء خلال الامتحانات.

لكن و على الرغم من ذلك ، فإن ارتفاع او ثبات هذه النسبة ، في سلاينا، لم يزد مستوى الاداء في الامتحانات الا ارتفاعاً.

كما و بينت نتائج امتحان الولاية الرسمي NWEAللعام الماضي ان إجمالي طلاب الصف الرابع في المدرسة حققوا تقدماً يعادل صف كاملاً في القراءة خلال فصل واحد فقط ، بالرغم من ارتفاع معدل الحالة المادية المتردية لنسبة 90%.
مما يثير الإعجاب بدرجة أكبر هو نمو مهارات طلاب الصف السادس لمستوى الصف الأعلى في القراءة. إضافة الى تحقيق طلاب الصف الثامن نمو يعادل 14 شهراً فوق مستواهم الاساسي في اختبار الرياضيات اي ما يزيد عن سنة دراسية.

لقد تطلب تطور و تقدم المدرسة الكثير من العمل الجاد خلال الأربع سنوات الماضية بداية من مجئ السيد جمال لوبرا الى المدرسة و هو المعلم الذي تحول الى المدير المصمم على عدم السماح للمدرسة بالانحدار و الغرق.

عمل السيد لاوبرا مع طاقم العمل على تغيير ثقافة التعليم و التعلم في المدرسة و التي تتضمن ان يكون الجميع من معلمين و طلاب و اولياء امور على دراية تامة و توافق مستمر و تعاون دائم عالي المستوى.
"هناك الكثير من الشغف للتعليم هنا"، قالت السيدة انجيلا تاكدير معلمة التربية الاجتماعية للمرحلة المتوسطة " احب تواجدي هنا، لقد عملت في مدارس كثيرة خارج القطاع ".
"ان اولياء الامور هنا لطفاء و مضيافيين و هم ايضاً متعاونين جداً ، اشعر اننا عائلة واحدة."

( أشعر بالتقدير و الثنا و بأن الثقة بالنفس و التقدير هنا عاليين و غير اعتياديين.)
قالت معلمة المرحلة المتوسطة شريفة أحمد( كما و أشعر اننا ننمو و نتطور كل عام.)

### **عقلية الموظفين هو المفتاح:**

ولكن لا وجود لاي جرعة سحرية بإمكان المدير لاوريا تحضيرها و ارسالها الى بقية المدارس.
قال:"ان النجاح هو نتيجة عملية تتطلب من جميع المعلمين العمل معاً و الايمان بأن جميع الطلاب قادرين على النجاح بغض النظر عن خلفيتهم البيئية. الروح القيادية هي ضرورة و تحليل البيانات المستمر حاجة اساسية".

معاً و التعاون لخلق بيئة تعليمية و بناء علاقة قوية مع افراد المجتمع ."

و توافق السيدة تالكدير على هذه الرؤية بقولها:"تعاون الموظفين هو عامل اساسي في نجاح الطلاب"
أضافت " هناك أجواء تعليمية متعددة علينا جميعاً التعاون من اجل تحقيقها. "
العقلية يجب ان تكون ، دعونا نعمل معاً كي يتم انجاز و تحقيق ما نريد."

### **ثقافة الاستعداد:**

جزء من تحول سلاينا هو التركيز على النجاح في مرحلة التعليم على أدخل ال AVIDالجامعي لطلاب ال7و 8 .حيث ركز برنامج ال ترسيخ فكرة الدراسات العليا في أذهان الطلاب الذين من المحتمل ان لا يرتادو الكليات و الجامعات ، الى جانب ادخالها الى داخل الجدران المدرسية.

**استعداد الطلاب:**
عندما فتح السيد لاوبر باب الفرص أمام

الطلاب، و بدأ كل معلمي سلاينا بمعاملة كل طالب من الطلاب على انهم اهم ما في حياتهم، ابدع الطلاب، ارتفعت نسب النجاح و تميز الاهالي بتطوعهم و مشاركتهم الدائمة.

" الام القوية ، تعطي الطفل القوي." قالت هبة عبد الباقي معلمة سلاينا الفائزة.
كما و ارتفعت الروح المعنوية و الثقة بالنفس لدى الطلاب ايضاً.
عندما يرى الطلاب الكم الهائل من الوقت الاضافي الذي يمضيه المعلمين و الإداريين في المدرسة بعد انتهاء الدوام و حضورهم ايام السبت من اجل مساعدتهم ودعمهم سيكافأونهم بعمل أقصى و أفضل ما بوسعهم كل يوم.
" معلمينا يهتمون بنا كثيراً يبقون بعد الدوام اليومي لمساعدتنا في أداء الواجبات البيتية،" قال طالب الصف الرابع رأفت محمد.
"ان معلمينا هم مثلنا الأعلى و لا نحب ان نقلل من احترامهم."
"عندما كنت في الصف الرابع، لم يكن لدينا نشاطات بعد الدوام المدرسي،" قالت طالبة الصف الثامن آمال مسعود.
" اما الان فيإمكاننا جميعاًالمشاركة بالنشاطات الرياضية والترفيهية، لدينا الكثير للقيام به و لا نشعر بالوحدة او العزلة نحب القدوم الى المدرسة و اماننا لعديد من التحديات في سلاينا."

أن اتاحة الفرصة للطلاب للإختيار شجعت الطلاب على التعليم و النمو اكاديمياً و اجتماعياً.
تقدم المدرسة للطلاب اشياء مثل:

مجلس الطلاب، والتعايش بين الاقران و تميمة الحظ ( الرمز المدرسي).
اجل انه رمز مدرسة حي و حقيقي ، و كيفية ارتداء الطلاب لملابس القطط الوحشية في سلاينا تساعدهم على النمو.
"بالنسبة لي، أنه يمثل مدرستنا ويشجع الجميع للارتقاء بأنفسهم إلى حدودها" قال هاشم بالاوي، وهو بنفسه تميمة المدرسة ويعود اليه الفضل في ارتفاع نسبة حضور الطلاب لمباريات كرة السلة هذا العام.

"أنا أعلمهم كيفية الثقة بالنفس ".
وهناك الكثير ممن يظهرون

هذه الثقة في "سلاينا المتوسطة" هذه الأيام.

"يرغب الجميع بالتواجد في المدرسة الطلاب و المعلمين "
السيدة أحمد صرحت "أنا مرتاحة جداً هنا . "وقالت أيضاً "لا أرى نفسي أترك هذا المبنى."

الإمكانيات في سلاينا لا حدود لها لأن فيها ميزة الاختيار.
وقال السيد لاوبرا "تم التغيير تقريبا في كل جانب من جوانب الحياة في هذا المبنى، من السلوكيات، للمعلمين ".
"عندما يكون جميع الطلاب والمعلمين متشاركين في عملية التغيير عندها فقط تستطيع القول ان لديك مدرسة عظيمة.
و توقعاتي ان نصو دائماَ إلى الأعلى."
ختم السيد لاوبرا.